

مستوى تطبيق ابعاد الشفافية الادارية لدى مديري المدارس الاعدادية من وجهة نظر المدرسين في مدارس محافظة واسط

The level of implementation of the dimensions of administrative transparency by the principals of the elementary schools from the point of view of the teachers in the schools of Wasit province

Saad Naeem Razwi^{1*} & Ammar Abd Mazzeel²

¹Wasit University, Kut 52001, Iraq
saadaliraq6@gmail.com

²University of Education, College Road,
Township Block C Phase 1 Johar Town,
Lahore, Punjab 54770, Pakistan

To Cite this Article (APA) : Razwi, S. N., & Abd Mazzeel, A. (2023). The level of implementation of the dimensions of administrative transparency by the principals of the elementary schools from the point of view of the teachers in the schools of Wasit province: *مستوى تطبيق ابعاد الشفافية الادارية لدى مديري المدارس اعدادية من وجهة نظر المدرسين في مدارس محافظة واسط*. *SIBAWAYH Arabic Language and Education*, 4(1), 71–82. <https://doi.org/10.37134/sibawayh.vol4.1.3.2023>

To link to this article: <https://doi.org/10.37134/sibawayh.vol4.1.3.2023>

المخلص

هدفت الدراسة التعرف إلى مستوى تطبيق ابعاد الشفافية الادارية لدى مديري المدارس الاعدادية من وجهة نظر المدرسين في مدارس محافظة واسط وكذلك الفروق في مستوى تطبيق ابعاد الشفافية الادارية لدى مديري المدارس الاعدادية تبعا لمتغير الجنس (ذكور - اناث) وبلغت عينة البحث (300) مدرس ومدرسة في المدارس التابعة إلى المديرية العامة لتربية محافظة واسط ، وقام الباحثان باعتماد مقياس الشفافية الادارية المعد من قبل (الشاهري، 2017) وتم استخراج دلالات الصدق والثبات وإجراء التحليل الإحصائي لفقرات المقياس. وتم التحقق من النتائج ومعالجة بياناتها إحصائيا وأظهرت النتائج أن مستوى تطبيق الشفافية الإدارية لدى مديري مدارس المرحلة الاعدادية من وجهة نظر المدرسين في محافظة واسط كان بدرجة عالية عدم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تطبيق الشفافية الإدارية لدى مديري مدارس المرحلة الاعدادية من وجهة نظر المدرسين ومن خلال نتائج الدراسة خرج الباحث بمجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: مستوى، تطبيق ، الشفافية الادارية، مديري المدارس الاعدادية ، محافظة واسط.

ABSTRACT

The study aimed to identify the level of application of the dimensions of administrative transparency among middle school principals from the point of view of teachers in the schools of Wasit Governorate, as well as the differences in the level of application of the dimensions of administrative transparency among middle school principals according to the gender variable (male-female). Schools affiliated to the General Directorate

of Education of Wasit Governorate The two researchers adopted the measure of administrative transparency prepared by (Al-Shahri, 2017), and indicators of validity and reliability were extracted, and statistical analysis was conducted for the items of the scale. The results were verified and their data were statistically processed. The results showed that the level of application of administrative transparency among the principals of middle school schools from the point of view of teachers in Wasit Governorate was of a high degree. Through the results of the study, the researcher came out with a set of recommendations and proposals.

Keywords: level, application, administrative transparency, middle school principals, Wasit Governorate

مشكلة البحث:

إن الاهتمام بممارسة الشفافية الإدارية في المؤسسات الحكومية بشكل عام والمؤسسات التربوية بشكل خاص، يعد من الأمور المهمة التي تساهم في إنجاح أية إدارة تربوية كونها تعمل على دفع عجلة الإنتاج والتطور وإحداث التغيير نحو الأفضل، لا سيما أن المؤسسات الحكومية في دول العالم في تطور وتحديث مستمر رين في أنماط إدارتها وسياساتها المختلفة، إلا أن هنالك بعض المؤسسات الحكومية في فلسطين تتبع الأساليب التقليدية في الإدارة من وجهة نظر الباحث، الذي يؤثر بشكل سلبي على طبيعة العمل وتطوره، مما يتسبب في العديد من المشكلات الإدارية (ابو كريم، 2005، ص45).

كما تعتبر الإدارة بالشفافية مدخلاً لمعالجة العديد من مشكلات الإدارة كالفساد وذلك من خلال الوضوح والعلانية والنزاهة وتكافؤ الفرص للجميع وسهولة الإجراءات وتعد الإدارة بالشفافية في مقدمة السلوكيات والممارسات التي يجب على مدير المدرسة ممارستها بدرجة عالية من الوضوح في جميع تعاملاته، وسلوكياته؛ لأنها تعد المعيار الأول الذي يحكم من خلاله على مدى صحة العمليات الإدارية ووضوحها، وما ينتج عنها من قرارات لدى جميع الأطراف.

إذ اتفقت معظم الدراسات الميدانية في السنوات السابقة على تبني مبدأ الشفافية الإدارية في جميع المؤسسات الحكومية ومن بينها المؤسسات التعليمية، لما لها من دور فعال في إحداث التطور والتغيير، ومن تلك الدراسات على سبيل المثال لا الحصر دراسة كل من (العتيبي، 2009)، و(العمرى، 2013)، و(الشهري، 2017).

وتعد المدارس الاعدادية أحد مؤسسات الدولة، وهي بحاجة إلى تطوير أداء مديري المدارس الاعدادية في ضوء الإدارة بالشفافية، وذلك لأهمية هذه المرحلة، ودورها في تهيئة الطلاب وإعدادهم لمواصلة الدراسة الجامعية وتنمية التفكير العلمي لديهم ولكي تتحقق أهداف هذه المرحلة تحتاج المدارس إلى إدارة تتخلى عن الأساليب الإدارية التقليدية ومصادر القوة والنفوذ والسرية الزائدة، وتتبني الإدارة بالشفافية في جميع أعمالها، وأكدت دراسة (Egorov) أن المطالب تتزايد أكثر للإففتاح والشفافية في نظام التعليم ومختلف مجالات الحياة العامة، وإن كانت الشفافية في الأصل تستخدم في مجال قطاع الإدارة العامة (ابو مصطفى، 2017، ص65).

واستناداً لما سبق ذكره، وفي ظل قلة الأبحاث والدراسات المحلية التي تناولت الإدارة بالشفافية؛ فما زالت هناك حاجة إلى مزيد من الاهتمام خاصاً في مؤسسات التعليم؛ ولذا فقد جاءت هذه الدراسة لنقصي واقع مستوى الإدارة بالشفافية بأبعادها: (المعلومات، والمشاركة في صنع واتخاذ القرار، والمساءلة، والاتصال، ونظم وإجراءات العمل، وتقييم الأداء)؛ وعليه يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الاجابة عن السؤال الآتي:

ما مستوى تطبيق ابعاد الشفافية الادارية لدى مديري المدارس الاعدادية من وجهة نظر المدرسين في مدارس محافظة واسط ؟

أهمية الدراسة:

اكتسبت الدراسة أهميتها من حيث أن الإدارة بالشفافية من التوجهات الحديثة التي تسعى المؤسسات الخدمية والتعليمية نحو تطبيقها وأن الإدارة عملية جوهريّة؛ ووسيلة تؤدي إلى تحقيق الأهداف التي يطمح إليها المجتمع وأفراده؛ فقد أصبحت الإدارة الناجحة ضرورة ملحة في الوقت الحاضر؛ بسبب التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية والاختصاصات المختلفة؛ وتطبيقها في كافة المجالات؛ وفي كل المهن وتسعى الإدارة التربوية إلى تنظيم الإمكانيات المادية والبشرية؛ والأفكار والمبادئ العلمية التربوية؛ لخدمة المجتمع من خلال مؤسساتها العلمية؛ وفي مقدمتها المدرسة؛ وهذا كله أدى إلى تطور دور مدير المدرسة؛ فبعد أن كان دوره يقتصر على حفظ النظام؛ وتنفيذ التعليمات الصادرة من وزارة التربية والتعليم أصبح قائداً تربوياً في المدرسة يقوم بأدوار ومهام تربوية؛ تسهم في حركة بناء المجتمع؛ وإمكانيات تطويره ومن المشهور أن الإدارة بصفة عامة لها أثر عظيم في تقدم الأمم؛ وفي الميدان التربوي؛ نجد أن إدارة المدرسة تقوم بمهام كبيرة لتنفيذ الأهداف التربوية المطلوبة؛ ودور مدير المدرسة لا يقتصر على الجوانب الإدارية؛ وإنما يتعدى ذلك إلى الاتصال بالمعلمين، والهيئة الإدارية بالمدرسة؛ والطلاب وأولياء الأمور" والمجتمع المحيط(بلخير والزهراني، 2017، ص56).

ويعد توفير الشفافية الإدارية من أهم متطلبات مكافحة الفساد الإداري وهي إحدى الاستراتيجيات المهمة التي تتبعها الدول لمكافحة الفساد بأشكاله المختلفة؛ فزيادة درجة الشفافية تساهم إلى حد بعيد في زيادة درجة الثقة التي يمنحها المواطنون للأفراد العاملين في القطاع الحكومي يعني وضوح إجراءات العمل، والابتعاد عن الروتين وتعقيد الإجراءات إضافة إلى أنها تساعد على تسهيل حصول المواطنين على الخدمات التي يريدونها مما يترتب عليه إشباع الحاجات؛ وتحقيق الرضاء وزيادة الإنتاجية؛ وزاد من أهمية هذا المفهوم نجاح بعض الحكومات في العالم في تطبيقه؛ والحصول على نتائج إيجابية أدت إلى تدني مستوى الفساد والترهل الإداري وزيادة الكفاءة والفاعلية وهكذا فقد أصبحت الشفافية اليوم قضية عالمية تهتم بها المنظمات الدولية؛ والمنظمات غير الحكومية؛ وذلك؛ لكونها تعمل على تقليل الغموض والضبائية؛ وتساهم في القضاء على الفساد(حرب، 2011، ص98).

وهكذا فقد أصبحت الشفافية اليوم قضية عالمية تهتم بها المنظمات الدولية؛ والمنظمات غير الحكومية؛ وذلك؛ لكونها تعمل على تقليل الغموض والضبائية؛ وتساهم في القضاء على الفساد وغموض التشريعات. ناهيك عن عملها على تمكين القرارات الصادرة من المعنيين من خارج؛ وداخل المؤسسة والعمل على تلبية حقوق العامة في الفهم والمعرفة من خلال مشاركتهم في المعلومات كما تسمح الشفافية بتوعية المواطن؛ وإطلاعه على الخيارات المتاحة؛ وتعمل على تسهيل عمليات تقييم الأداء(الحربي، 2012، ص76).

ولقد برزت الشفافية الإدارية كظاهرة إدارية من خلال المشكلات الإدارية التي تعاني منها الدول النامية؛ ومنها: السرية في نمط العمل الإداري؛ إذ ترى الكثير من الإدارات أن قضايا العمل والإنتاج قضايا سرية لا يمكن إطلاع الآخرين عليها إضافة إلى أن الشفافية هي القاطرة؛ والمحرك الأساسي للعمل؛ إذ إن الموقف قد تغير والمجتمع يحتاج إلى مزيد من المعلومات؛ والشفافية.

أهداف الدراسة:

ويهدف البحث الحالي الى التعرف على:
اولا- مستوى تطبيق ابعاد الشفافية الادارية لدى مديري المدارس الاعدادية من وجهة نظر المدرسين في مدارس محافظة واسط.

ثانيا- الفروق في مستوى تطبيق ابعاد الشفافية الادارية لدى مديري المدارس الاعدادية من وجهة نظر المدرسين في مدارس محافظة واسط لمتغير الجنس(ذكور- اناث) .

مستوى تطبيق ابعاد الشفافية الادارية لدى مديري المدارس الاعدادية من وجهة نظر المدرسين في مدارس محافظة واسط

- وينبثق من الهدف الثاني الفرضية الصفرية مقابل الفرضية البديلة:
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى تطبيق ابعاد الشفافية الادارية لدى مديري المدارس الاعدادية من وجهة نظر المدرسين في مدارس محافظة واسط تعزى لمتغير الجنس (ذكور- اناث) .
 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى تطبيق ابعاد الشفافية الادارية لدى مديري المدارس الاعدادية من وجهة نظر المدرسين في مدارس محافظة واسط تعزى لمتغير الجنس (ذكور- اناث) .

حدود الدراسة:

يتحدد البحث الحالي بالمدرسين في المدارس الاعدادية التابعة الى المديرية العامة لتربية محافظة واسط للعام الدراسي (2021-2022) .

تحديد المصطلحات:

الشفافية الادارية **Administrative transparency** عرفها كل من :

- (الراشدي، 2013): بأنها الممارسات التي تقوم بها الإدارة لتحقيق أعلى قدر من إتاحة المعلومات المصرح بنشرها بالكشف المقصود عنها ووضوح السياسات والتشريعات؛ سواء ذات الطابع الايجابي أو السلبي بدقة فائقة؛ وفي الوقت الملائم وبوضوح شديد لدعم جميع القرارات العقلانية وردود الأفعال المنطقية تجاه المؤسسة واخضاعها لعملية المحاسبة لأعمالها وسياساتها وممارساتها.
 - (العتيبي، 2015): وضوح التشريعات، وسهولة فهمها، واستقرارها، وانسجامها مع بعضها و موضوعيتها، ووضوح لغتها، ومرونتها، وتطورها وفقا لتغيرات اقتصادية واجتماعية وإدارية بما يتناسب مع روح العصر، إضافة إلى تبسيط الاجراءات ونشر المعلومات بحيث تكون متاحة للجميع.
- التعريف الإجرائي : مجموع الدرجات التي يحصل عليها المدرس نتيجة الاستجابات على مقياس الشفافية الادارية.

الإطار النظري والدراسات السابقة

الشفافية الادارية **Administrative transparency**

تعد الشفافية من المداخل الإدارية الحديثة؛ التي يدعو رواد الفكر الإداري إلى تحقيقها لما لها من دور إيجابي مهم في إحداث التنمية الإدارية؛ وتعزيز الانتماء الوظيفي للمؤسسة وتمكن المؤسسة من تجاوز العقبات؛ وتساعد على تحقيق أهدافها وخدمة مجتمعنا والشفافية ترتبط بالبحث عن معايير ، وقيم النزاهة؛ والعدالة؛ والمصداقية؛ والوضوح والمسائلة في الأعمال الإدارية. وهي بهذا الإطار تعني جعل الأمر واضحاً؛ وشفافاً بعيداً عن اللبس والغموض وتعقيد الإجراءات بطريقة لا تتيح إمكانية متابعتها ومعرفة أوجه النقص والخلل والغموض فيها وإنها نظرة منهجية وعلمية تتسم بالوضوح التام في آليات صناعة القرار ، واتخاذ وبناء استراتيجيات العمل، ورسم الخطط والسياسات؛ وأساليب تتناسب مع المستجدات الحاصلة؛ كما يفترض أن تأتي جميع هذه الأطر متقيدة بأخلاقيات النزاهة والصدق؛ وبما يؤدي إلى تنمية الثقة. والمصداقية بين مختلف أصحاب المصالح(السيد، 2018، ص45).

ولقد كان التطور الأبرز للشفافية يرتبط بثلاثة أحداث: الأول قانون حرية المعلومات الأمريكي؛ وقوانين شروق الشمس ومغيبها أما الثاني: فمطالبة المؤسسات الدولية. والمنظمات غير الحكومية العالمية بضرورة تجنب السرية المفرطة في أعمال الحكومات" والشركات أعقاب أزمات اقتصادية لدول محددة. والثالث: الثورة التكنولوجية. وسهولة انتقال المعلومات، وسرعتها وانتشارها(الشهري، 2017، ص62).

مفهوم الشفافية الإدارية اصطلاحاً:

هي المعلومة الصحيحة والدقيقة التي يطلبها الجمهور في حينها وهي ترتبط بثلاثة شروط الأول: الدقة؛ والثاني: العلاقة؛ والثالث: التوقيت وهذا يتطلب أن تقدم المعلومة الصحيحة والدقيقة بشكل مستمر وأن تتوفر للجمهور من قبل المؤسسات في وقتها الصحيح؛ حتى تصبح لأزمة لتطور الفرد والمجتمع من خلال الحد من الفساد ورفع مستوى العدل في المجتمع؛ ورفع كفاءة المجتمع (Serhan,2016,p87). وكما هي فلسفة ومنهاج عمل يقوم على الوضوح والعلنية والدقة والصراحة والانفتاح في مختلف النشاطات ومجالات العمل التي تتم بين مختلف المستويات الإدارية داخل الجهاز الحكومي" والأجهزة الحكومية المختلفة. وجمهور المواطنين؛ بما لا يتعارض مع المصلحة العامة العليا. وهي حق كل فرد من العاملين أو المتعاملين. أو الجمهور في الوصول إلى المعلومات ومعرفة آليات اتخاذ القرار المؤسسي.

أهمية الشفافية الإدارية:

- 1- تحظى الشفافية اليوم بأهمية عالمية؛ لذلك تحرص جميع الحكومات والمؤسسات على تعزيزها نظراً لأهميتها التي يُمكن تلخيصها في النقاط الآتية(المومني، 2019، ص46):
 - 1- تقليل الغموض والضبابية، والقضاء على الفساد وغموض التشريعات؛ مما يؤدي إلى استمرارية نجاح المؤسسة.
 - 2- المساعدة في اتخاذ قرارات إدارية صحيحة؛ ذلك لأن عدم مراجعة القوانين والأنظمة بشكل واضح ودوري.
 - 3- تعمل الشفافية على اختيار قيادات تتصف بالموضوعية والنزاهة، والانتماء والولاء للمؤسسة والصالح العام.
 - 4- تعد قناة مفتوحة للاتصال بين أصحاب المصلحة والمسؤولين.
 - 5- أداة هامة جداً لمحاربة الفساد؛ حيث تتطلب الكشف عن مختلف القوانين والقواعد، والتعليمات والمعايير، والآليات بشكل عام.
 - 6- إغلاق الأبواب أمام الروتين، فالشفافية في القوانين والأنظمة تساعد في إزالة العوائق الروتينية كالتوقيعات والتصديقات، وتبسيط الإجراءات والتوسع في اللامركزية مع وضوح خطوط السلطة، وبساطة الهيكل التنظيمي للمؤسسات، وسهولة إيصال المعلومات من القمة للقاعدة، والتغذية العكسية؛ وبالتالي فإن وجود تشريعات واضحة وشفافة يؤدي إلى تنمية الثقة العامة لكل فئات المجتمع والمحافظة عليها (Kaarsemaker,2010,p54).
 - 7-

عناصر الشفافية الادارية:

تنشأ فلسفة الشفافية وتزدهر في المجتمعات البشرية وفقاً لقوة القيم التي يؤمن بها الناس في المحيط المجتمعي الواحد ولذلك فإن الأسس التي تبني عليها الشفافية في العرف الإداري تشتق من المصادر الثقافية لكل مجتمع؛ وأهم هذه القيم تلك التي تقوم على الأمانة وحب العمل؛ والإخلاص في النظم الإدارية بناءً على ما توفره المصادر التشريعية والأعراف التي تحظى باحترام جميع أفراد المجتمع أياً كان انتماءهم الفكرية والعقائدي إلا أنه من الممكن التأكيد فالعلانية هي الخطوة الأولى في طريق الرقابة أما القانونية فتعني النص القانوني الثابت والقوي الذي يضمن توافر العلانية من جهة؛ واستخدام حق فيه ولذلك لا بد أن تبني الشفافية عنصرين مهمين؛ هما: العلانية؛ والقانونية: وعناصر الشفافية الإدارية كما يلي(النادي، 2001، ص41)

- 1- وضوح رسالة الأجهزة الإدارية من تحديد رؤيتها ودورها في المجتمع وأهدافها الاستراتيجية. ومبرر استخدام الموارد البشرية والمادية لتحقيق الأهداف.
- 2 يجب ان تتمتع بالشرعية والمشروعية؛ وأن تلاقي القبول من مختلف فئات المجتمع.
- 3- أن تتسم آليات وإجراءات العمل والتخطيط بالبساطة والوضوح وعدم التعقيد.

- 4- نشر المعلومات والبيانات بشكل واسع وتزويد مختلف الجهات بالمعلومات الضرورية عن عمل المؤسسة دون التحجج بالسرية كمدخل لحماية حالات فساد أو غيرها.
- 5- ضرورة امتلاك الأجهزة مدونات أخلاقية تضعها نصب أعينها وهي تمارس أعمالها فتوافر هذه العناصر يضمن وجود الشفافية ويوفر البيئة المناسبة لوضع أنظمة للمساءلة الإدارية وتقديم حلول للعديد من المشاكل في الأجهزة الحكومية؛ وضمان قدرتها على تنفيذ السياسة العامة للدولة بكفاءة؛ وفعالية عالية(Thornburg,2011,p54)

مستويات الشفافية الادارية:

- 1- الشفافية على مستوى الفرد: وتتعلق بشفافية العاملين في المؤسسة حيث يختلف الناس عن البعض؛ فمنهم المنفتح والواضح؛ ومنهم الغامض الكتوم، ويأتي هذا الاختلاف نتيجة عوامل نفسية مرتبطة بالذات؛ وبالمناسبات السائد في المؤسسة؛ فالموظف الذي يفتقر إلى الشعور بالاطمئنان الوظيفي يفكر مليا قبل أن يبوح بقيمه وأفكاره. أو معلومات يعرفها لا اعتقاده بأن ذلك سيعرضه لمشكلات هو في غنى عنها أو تهدد بقاءه الوظيفي(Chiriqui,2011,p43).
- 2- الشفافية على المستوى الذاتي للمنظمة: تعد الشفافية الداخلية عاملا مهما في نجاح المنظمة؛ وتحقيقها لأهدافها؛ فالمنظمة كيان متكامل يتكون من عناصر مترابطة يعتمد بعضها على ؛ فالصورة الكلية الواضحة؛ ومناقشة الأفكار ، والتنسيق والتعاون بين الأجزاء المختلفة للأقسام؛ والأفراد ضرورة لا بد منها لرفع قدرة المنظمة على التخطيط السليم واتخاذ القرارات الملائمة. ويتطلب ذلك تبادلا للمعلومات، وسلوكيات اتصال تتسم بالفاعلية.
- 3- الشفافية على مستوى الدولة: وتكون عبر الوصول إلى مستوى شمولي من الشفافية يعم مكونات المجتمع من أفراد. ومؤسسات ونظام حكم؛ حيث إن انخفاض مستوى الشفافية في دولة ما يضعف موقفها أمام القوى الخارجية؛ ويقلل من قدرتها أمام الحكومات والشركات الدولية. ويفتح الباب أمام تمرير الشركات لعقود غير متوازنة مع كبار المسؤولين في هذه الدولة. ويحرم الدولة من التأييد في المحافل الدولية(Howard,2007,p65).

الدراسات السابقة:

الدراسات المتعلقة بالشفافية الادارية:

- دراسة (سرحان،2016): هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى ممارسة الشفافية الإدارية لدى مديري المدارس الثانوية ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي، حيث بلغت عينة الدراسة(263) معلما للمدارس الثانوية في محافظة الزرقاء/الأردن، واستخدم الاستبانة كأداة لجمع البيانات وأظهرت نتائج الدراسة أن ممارسة الشفافية الإدارية بدرجة متوسطة في مجالات وضوح المعلومات، والمساءلة الإدارية، وأن مستوى ممارسة الشفافية كان منخفضا في مجال المشاركة، وأن مديري المدارس لا يزالون يمارسون الإدارة التقليدية من حيث الانفراد في صنع القرار.
- دراسة (هازيكورن،2012): هدفت إلى التعرف على الأدوات المناسبة التي يمكن أن توفر أكبر قدر من الشفافية والمعلومات لأصحاب المصلحة والمستفيدين من الخدمات التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي في إيرلندا، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم اختيار عينة عشوائية مكونة من (145) فردا ، واستخدمت الاستبانة كأداة للبحث، وأظهرت النتائج : وجود تأثير بدرجة كبيرة لاستخدام قيادات التعليم العالي لأدوات التي تدعم تطبيق الشفافية بما يحقق تدفق المعلومات وتوفيرها للمستفيدين الذي ساهم في تطوير التعليم العالي الأوروبي.
- دراسة (Poisson & Hallak,2006): هدفت إلى التعرف إلى أهمية الشفافية الإدارية في القطاع التعليمي في جميع المجالات، واستخدم الباحثان الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وكانت عينة الدراسة (60) معلما تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، واستخدموا المنهج الوصفي لتحقيق اهداف الدراسة ، وبينت النتائج أن الشفافية الإدارية تزيد من نشاط المعلمين وأدائهم(Poisson,2006,p32).

منهجية البحث وإجراءاته منهجية البحث:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي الارتباطي والمنهج النوعي من خلال وصف الظاهرة المدروسة وصفا كميا وتم جمع البيانات وتصنيفها ومن ثم تحليلها وكشف العلاقة بين أبعادها المختلفة من أجل تفسيرها تفسيراً وافياً للوصول إلى نتائج واستنتاجات تسهم في فهم الواقع وتشخيصه.

مجتمع البحث وعينته:

يُعني به جميع مفرقات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحثان ويشتمل هذا البحث المدرسين في المدارس الإعدادية التابعة إلى المديرية العامة لتربية محافظة واسط للعام الدراسي (2021-2022)، وتمثل العينة جزءاً من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة وتتألف عينة البحث الحالي من (300) مدرس مدرسة، إذ سحبت تلك العينة بالطريقة العشوائية.

أداة البحث:

لقد اعتمد الباحثان مقياس الشفافية الذي تم اعداده من قبل (الشاهري، 2017) ويتكون المقياس من (20) فقرة و بدائل المقياس هي (موافق - موافق بشدة - محايد- غير موافق- غير موافق بشدة) وتعطى للبدائل الاوزان (1-2-3-4-5) لل فقرات وبذلك فان أعلى درجة كلية للمقياس هي (60) درجة وأدنى درجة هي (صفر).

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الشفافية الادارية:

يهدف التحليل الإحصائي إلى حساب القدرة التمييزية والاتساق الداخلي لفقرات المقياس. إذ تشير القدرة التمييزية إلى القدرة على التفريق أو التمييز بين الأفراد الذين يحصلون على درجات عالية والأفراد الذين يحصلون على درجات منخفضة في المقياس نفسه، في حين يشير الاتساق الداخلي إلى مدى تجانس الفقرات في قياسها للصفة، أي أن تحليل الفقرات يعني الإبقاء على الفقرات الجيدة في الاختبار وقد اتبع الباحثان في تحليل فقرات المقياس إحصائياً:-

طريقة المجموعتان الطرفيتان (القوة التمييزية):-

ان الهدف من هذه الطريقة هي معرفة قدرة الفقرة على التمييز بين الافراد الذين حصلوا على درجة عالية في الاختبار وبين الذين حصلوا على درجة واطئة فيه، ويتم ذلك بمقارنة الافراد الذين حصلوا على درجة عالية في الاختبار بأولئك الذين حصلوا على درجة واطئة فيه بحيث تتم المقارنة في كل فقرة من فقرات الاختبار كما في الخطوات الآتية:

- 1- تطبيق المقياس على عينة التحليل ثم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة .
- 2- ترتيب الاستمارة من اعلى درجة الى ادنى درجة تنازلياً .
- 3- تعيين (27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا في المقياس و(27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا واللتي تمثلان مجموعتين باكبر حجم واقصى تمايز ممكن (Anastasi, 1976, P.208)

ولغرض حساب معامل تمييز كل فقرة من فقرات المقياس البالغة (20) فقرة استعمل الاختبار التائي (-t test) لعينتين مستقلتين بواسطة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) وعدت القيمة التائية الدالة إحصائياً مؤشراً لتمييز الفقرات وتعتبر القيمة المستخرجة مؤشراً لتمييز الفقرة من خلال مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى (0.05) واتضح من خلال نتيجة التحليل الإحصائي ان جميع فقرات المقياس مميزة وجدول (1) يوضح ذلك:

جدول رقم (1)

معاملات تمييز فقرات مقياس الشفافية الادارية بأسلوب العينتين المتطرفتين

القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا 27%		المجموعة العليا 27%		رقم الفقرة
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
4.58	0.50	4.74	0.76	4.35	1
7.20	0.73	4.34	0.97	3.51	2
7.81	0.65	4.59	1.10	3.65	3
8.10	0.80	4.48	1.05	3.47	4
8.38	0.38	4.82	0.87	4.07	5
5.15	0.74	4.42	1.11	3.77	6
5.05	1.04	4.36	1.18	3.62	7
5.54	0.82	4.35	1.06	3.65	8
7.79	1.00	4.10	1.10	3.01	9
7.36	1.04	3.52	1.05	2.50	10
12.34	0.35	4.70	0.99	3.39	11
7.43	0.46	4.69	1.21	3.79	12
6.25	0.51	4.75	1.14	4.02	13
2.06	1.16	3.79	1.23	3.46	14
4.44	1.15	3.74	1.39	2.99	15
0.26	1.11	3.70	0.99	3.17	16
5.27	0.76	4.21	0.90	3.63	17
2.16	1.40	3.03	1.25	2.65	18
10.48	0.66	4.61	1.29	3.19	19
5.54	0.82	4.35	1.06	3.65	20

الخصائص القياسية (السيكومترية) للمقياس :

يشير بعض المتخصصين في القياس النفسي إلى أن الصدق والثبات يعدان من أهم الخصائص السيكومترية التي يجب توافرها في المقياس ، وعلى الرغم من أن الصدق أهم من الثبات لأن المقياس الصادق يكون ثابتاً، لكن المقياس الثابت قد لا يكون صادقا، فقد يكون المقياس متجانساً في فقراته لكنه يقيس سمة أخرى غير التي أعد لقياسها ، إلا أن هذا لا يعني الاستغناء عن حساب الثبات لأنه لا يوجد مقياس نفسي ذو صدق تام وفضلاً عن هذا أن الثبات يعطي مؤشراً آخر لدقة المقياس لذلك تحققت الباحثة من هذه الخصائص للمقياس على النحو الآتي:

أولاً: الصدق Validity:

يعد الصدق من الخصائص المهمة التي يجب الاهتمام بها في بناء الاختبارات (الزوبعي وآخرون، 1981، ص39) ويشير الصدق الى خاصية الاداة في قياس ما تهدف لقياسه أي قياس ما أعد لقياسه الاختبار وقام الباحثان بحساب الصدق من خلال :

الصدق الظاهري Face Validity :

يهدف هذا النوع من الصدق الى معرفة مدى تمثيل الاختبار او المقياس لجوانب السمة او الصفة المطلوب قياسها، واما اذا كان الاختبار او المقياس يقيس جانباً محدوداً من هذه الظاهرة ام يقيسها كلها. اي مدى مطابقتها محتواه لما يريد قياسه. ويستخدم في تحديده آراء الخبراء المختصين في المجال الذي يحاول الاختبار قياسه (دافيدوف، 1988، ص 538) لذا عرض الباحثان فقرات المقياس على عشرة خبراء متخصصين في قسم العلوم التربوية والنفسية للحكم على مدى صلاحية الفقرات للمفهوم المراد قياسه وقد أبدى السادة المحكمون موافقتهم على جميع فقرات المقياس وفي ضوء آراء المحكمين ومن خلال استخراج قيمة مربع كأي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفروق بين الموافقين وغير الموافقين من المحكمين على كل فقرة من فقرات المقياس تم الإبقاء على جميع الفقرات حيث حصلت الفقرات على قيمة أعلى من قيمة كاي الجدولية (3.84) عند مستوى دلالة 0.05.

ثانياً: الثبات Reliability

يعد الثبات من الخصائص السيكومترية المهمة للمقاييس النفسية، على الرغم من إن الصدق أكثر أهمية منه، لان المقياس الصادق بالضرورة يكون ثابتاً، في حين ان المقياس الثابت قد لا يكون صادقاً لأنه يؤشر اتساق المقياس في قياس ما أعد لقياسه، وانه يقيس شيئاً ما قبل إن يقيس ما يجب قياسه ويقصد بثبات الاختبار "أنه لو أعيد تطبيق الاختبار على الأفراد أنفسهم فإنه يعطي النتائج نفسها أو نتائج متقاربة ، فقد تم التحقق بطريقه اختبار وأعادته اختبار بتطبيق المقياس وأعادته تطبيقه وبعد أسبوعين على مجموعه من خارج عينة الدراسة مكونه (15) وقد بلغ معامل ثبات لمقياس الشفافية الادارية (0.82) ويعد معامل ثبات جيد.

عرض النتائج وتفسيرها

تم عرض النتائج وفق الترتيب الآتي:-

الهدف الأول : التعرف إلى مستوى تطبيق ابعاد الشفافية الادارية لدى مديري المدارس الاعدادية من وجهة نظر المدرسين في مدارس محافظة واسط.

ولتحقيق الهدف استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة لبيان الفروق بين المتوسط المحسوب للعينة والمتوسط الفرضي للمقياس واتضح أن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (5.54) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وباتجاه المتوسط المحسوب وكما مبين في جدول (2) :

جدول (2)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط النظرية على مقياس الشفافية الادارية

مستوى الدلالة	قيمة t		الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	عدد الطلبة
	الجدولية	المحسوبة				
0.05	1.96	5.54	8.86	46	55.69	300

يتضح من الجدول السابق أن مستوى تطبيق الشفافية الإدارية لدى مديري مدارس المرحلة الاعدادية كان بدرجة عالية ويمكن تفسير حصول ممارسة الشفافية الإدارية لدى مديري المدارس موضع الدراسة على درجة كبيرة؛ والتي قد تعطي انطباعاً بالراحة ووضوح الرؤية لدى المدرسين؛ وحصولهم على التغذية الراجعة؛ والمصارحة التي تتم من جانب المديرين اتجاههم والتي تنعكس على أدائهم ومعرفتهم

مستوى تطبيق ابعاد الشفافية الادارية لدى مديري المدارس الاعدادية من وجهة نظر المدرسين في مدارس محافظة واسط

لجانِب القوة فيه والتغلب على جوانب الضعف وأكد ذلك (رمزي، 2013) حيث أشار إلى أن الشفافية الإدارية تُعدُّ مطلباً أساسياً للإدارة الناجحة؛ كونها تسهم في تنمية التنظيمات الإدارية. وتقودها إلى مواجهة التغيرات العالمية المتسارعة وعليه؛ فإن الشفافية الإدارية في مدارس المرحلة الاعدادية تعد مناهج عمل وحياء مستمر لإدارة الأنشطة اليومية؛ وتدرك الإدارة أن الشفافية تسهم في تعزيز النزاهة تحت مظلة تتصف بالوضوح والاستقرار وتمكين المدرسين؛ ليتحملوا مسؤولياتهم من خلال وجود قنوات اتصال مفتوحة.

الهدف الثاني : الفروق في مستوى تطبيق ابعاد الشفافية الادارية لدى مديري المدارس الاعدادية من وجهة نظر المدرسين في مدارس محافظة واسط لمتغير الجنس(ذكور- اناث) .

وباستخدام الاختبار التائي T. test لعينتين مستقلتين فلم تظهر نتائج التحليل الاحصائي فروقا ذات دلالة معنوية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الاناث عند مستوى دلالة (0.05) والجدول (3) يوضح ذلك:

جدول (3)

الفروقات بين المتوسطات والانحراف المعياري بين عيني الذكور والاناث يتضح من الجدول السابق أنه؛ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات

مستوى الدلالة	قيمة t		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
0.05	١,٩٦	1	8.32	33.21	130	ذكور
			9.34	33.48	170	اناث

تطبيق الشفافية الإدارية لدى مديري مدارس المرحلة الاعدادية من وجهة نظر المدرسين في تُعزى لمتغير الجنس وتعزو الباحثة ذلك أن الممارسات الإدارية التي يقوم بها مديرو المدارس بما فيها من إجراءات شفافة تنبع من دراية وخبرة التشريعات والأنظمة والقوانين والمعلومات اللازمة لتوافرها للمدرسين ووعي هؤلاء المديرين بغض النظر عن جنسهم بألية الاتصال والتواصل الفاعلة مع المدرسين والمشاركة في اتخاذ القرارات؛ وتقييم الأداء حسب معايير واضحة وثابتة مثل هذه الأمور يعيها كل من مديري المدارس ومديراتها كونهم مروا بخبرات عديدة ودورات متنوعة تجعلهم من كلا الجنسين يمارسون الشفافية الإدارية بذات الدرجة.

الاستنتاجات:

- أن مستوى تطبيق الشفافية الإدارية لدى مديري مدارس المرحلة الاعدادية من وجهة نظر المدرسين في محافظة واسط كان بدرجة عالية.
- عدم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تطبيق الشفافية الإدارية لدى مديري مدارس المرحلة الاعدادية من وجهة نظر المدرسين تُعزى لمتغير الجنس(ذكور- اناث).

التوصيات والمقترحات :

- العمل على الاستمرارية والمحافظة على مستوى الشفافية الإدارية العالي.
- ضرورة ممارسة الشفافية الإدارية بجميع مجالاتها التي تشمل على العمل الإداري؛ لضمان تحقيق تمكين المدرسين.
- سن القوانين والتشريعات التي تلزم مديري المدارس على انتهاج الشفافية في كل عملياتهم الإدارية.
- إجراء دراسة ارتباطية بين الشفافية الإدارية والاتصال الإداري.
- إجراء دراسة ارتباطية بين الشفافية الإدارية وضغوط العمل.

المصادر:

- أبو كريم، أحمد فتحي(2009) الشفافية والقيادة في الإدارة، عمان: دار الحامد للنشر.
- أبو مصطفى، أيمن نظمي عودة(2017) درجة ممارسة الشفافية الإدارية لدى مديري مدارس المرحلة الثانوية في محافظات غزة وعلاقتها بتمكين معلميها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
- بلخير، محمد عبدالرحيم و الزهراني، عبدالواحد(2017)الشفافية الإدارية وعلاقتها بالإبداع الإداري لدى قادة المدارس في محافظة القنفذة، مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، مجلد(26)، عد د(2) 292 – 323.
- حرب، نعيمة(2011) واقع الشفافية الإدارية ومتطلبات تطبيقها في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشوره، الجامعة الإسلامية، فلسطين.
- الحربي، محمد (2012) درجة الالتزام بممارسة الشفافية الإدارية لدى الأقسام الأكاديمية في كلية التربية بجامعة الملك سعود، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، عمان، مجلد(1)، عدد(6) .
- الراشدي ، سعيد علي(2007) الادارة بالشفافية ، عمان، الاردن: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.
- السيد، ندى(2018) درجة تطبيق قيم الشفافية الإدارية لدى قائدات المدارس الملحق بها برامج التربية الخاصة بمدينة الرياض.
- الشاهري، شيخة(2017) واقع الشفافية الإدارية في الإدارة العامة للتربية بتبوك. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة تبوك، المملكة العربية السعودية.
- العتيبي، ندى (2009)الشفافية في الاجهزة الحكومية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الادارة، إدارة الأعمال، جامعة الملك سعود، الرياض.
- العمري، مشرف(2013) درجة ممارسة الشفافية الإدارية في الجامعات السعودية ومعيقاتها وطرق تحسينها كما يتصورها أعضاء هيئة التدريس فيها، رسالة دكتوراه غير منشوره، جامعة أم القرى، السعودية.
- المومني، حنان(2019) واقع ممارسة مديرات المدارس للشفافية الادارية ومن وجهة نظر المعلمات، مجلة جامعة النجاح لأبحاث العلوم الإنسانية، مجلد (6)، العدد (33) .
- النادي، مرام فؤاد(2001) تصورات رؤساء القسم الإدارية في جامعة اليرموك لبعض الممارسات الإدارية ذات العلاقة بالشفافية. رسالة ماجستير غير منشورة جامعة اليرموك، اردب، الأردن.
- Chiriqui, J. & Chaloupka, F: Transparency Oversight in Local Welness Policies, Journal of School Health,81(2),2011. pp 114-121.
- Egorov,Evgeny Evgenievich,Lebedeva,Tatiana Evgenievna,and Bulganina Svetlana Viktorovna,2015 International Education studies,Vol 8.No_5.
- Employee Share Ownership ,p.315, NewYork,Oxford University Press.

- Hazelton, E. (2012). European "Transparency Instruments": Driving the Modernization of European Higher Education, Dublin Institute of Technology, Ireland.
- Kaarsemaker,E.: Pendleton ,A.:&Poutsma.E.(2010) .The Oxford Handbook of Participation in Organizations:
- Poisson, M., and Hallak,J.(2006); Governance in Education : Transparency and accountability international institute for educational planning, www.unesco.org/iiep.
- Serhan, K. (2016). Administrative Transparency in Public Secondary Schools in Jordan. European Scientific Journal. (13). (12). 157- 167.